

فتح القدير

ثم رغب سبحانه في امثال ما أمر به فقال : 3 - { إن الذين يعضون أصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمعون له } أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى { قال الفراء : أخلص قلوبهم للتقوى كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جوده من رديئه ويسقط خبيثه وبه قال مقاتل ومجاهد وقتادة وقال الأخفش : اختصها للتقوى وقيل طهرها من كل قبيح وقيل وسعها وسرحها من منحت الأديم : إذا وسعته وقال أبو عمرو : كل شيء جهده فقد منحته واللام في للتقوى متعلقة بمحذوف : أي صالحة للتقوى كقولك أنت صالح لكذا أو للتعليل الجاري مجرى بيان السبب كقولك جئتك لأداء الواجب : أي ليكون مجيئي سببا لأداء الواجب { لهم مغفرة وأجر عظيم } أي أولئك لهم فهو خبر آخر لاسم الإشارة ويجوز أن يكون مستأنفا لبيان ما أعدا لهم في الآخرة